

في دراستنا ونجده بصورة مشابهة عند الألسنيين المعاصرين⁽³⁾ . ففي الواقع ، تُعرَّف الجملة ، في اطار الألسنية ، كوحدة كلامية مستقلة يُمكن لحظها عبر السكوت الذي يجدها . تُشير الى حدود الجملة بالرمز « # » . فقاعدة اعادة كتابة الجملة تُكتب على النحو التالي :

(2) جملة ← # # (4) .

والجدير بالذكر أن النحويين العرب ، بعد أن يُعرِّفوا الجملة بالسكوت الذي يجدها ، ينظرون اليها من حيث عناصرها المؤلفة . فيقولون إن الجملة ، مكونة من مسند ومن مسند اليه . كما انهم يقسمون الجمل الى جملة اسمية والى جملة فعلية بالرجوع الى فئة الكلمة التي تبتدىء بها الجملة⁽⁵⁾ . فلا يرتبط تقسيمهم هذا بورود الفعل أو بعدم وروده في الجملة . وبالامكان الاشارة الى نظرتهم هذه بواسطة القواعد التالية⁽⁶⁾ :

(3) ء - جملة ← { جملة اسمية
جملة فعلية }
ب - جملة اسمية ← # اسم # .
ج - جملة فعلية ← # فعل # .

(3) نجد هذا التحديد عند الألسنيين . فالألسني الأميركي هاريز : Z. Harris يُعرِّف الجملة على النحو التالي :

«An utterance is any stretch of talk, by one person, before and after which there is silence on the part of the person». dans Harris(1951) p 14.

« الكلام هو مقطع من التكلم الذي يقوم به شخص واحد ؛ حيث قبله وبعده يوجد سكوت (من قبل الشخص) .

(4) إن القاعدة (1) والقاعدة (2) تحددان الجملة العربية . وتجدر بنا الاشارة هنا الى أن اللغويين العرب سمحوا بالتوقف في نصف الكلام بعد ابدال الحركة الأخيرة في الكلمة التي يتم التوقف عندها ، بالسكون . وهذا التوقف لا يتناقى مع القاعدتين (1) و(2) . وذلك لأنه يتم بصورة اختيارية وبالتالي لا يدخل ضمن القاعدة الاساسية في (2) .

(5) تجدر بنا الاشارة ، هنا ، الى أن مدرسة الكوفة تعتبر الجملة جملة فعلية عندما تحتوي على فعل والجملة جملة اسمية عندما لا تحتوي على فعل .

(6) يرى ابن هشام الأنصاري أن الجملة بالامكان انقسامها الى اسمية وفعلية وظرفية فيقول في « معنى اللبيب » : (صفحة 492) :

« فالاسمية : هي التي صدرها اسم كزيد قائم وهيئات العقيق ، وقائم الزيدان عند من جوزه وهو الأخفش والكوفيون .

والفعلية : هي التي صدرها فعل كقام زيد وضرب اللص وكان زيد قائماً وظننته قائماً ويقوم زيد ، وقم .
والظرفية : هي المصدرة بظرف أو مجرور نحو : اعنك زيد ، وأفي الدار زيد .

وزاد الزنجشري الجملة الشرطية . . . » .

في الواقع : لن نتوسع هنا في ما يختص بهذه المسألة ؛ انما اكتفينا ، فقط ، بالاشارة اليها وسنعود ونتكلم عن الجملة التي لا تحتوي على الفعل في فصل التعت .